Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن الأعمال التي تقوم بها المجالس المذكورة سابقا لا تغطي كل أعمال ديوان الجيش، فهناك ناحيتان لهما ارتباط وثيق بعمل الديوان المذكور رغم أنه لا يرد لهما ذكر في مجالسه، هما العطاء والعرض. ولا نعرف بصورة محددة إن كان لهما مجالس خاصة في ديوان الجيش أم أن أصحابها كانوا من موظفي المجالس المذكورة سابقا. ففي زمن أبي جعفر المنصور يرد ذكر من كان يتقلد «الاعطاء» له[١]. وفي منتصف القرن الثالث الهجري يذكر «كتاب ديوان العطاء وديوان العرض»[٢]. وفي سنة ٢٩٨هـ/٩١١م يرد ذكر كتّاب العطاء ومحاسبتهم على خيانة لهم[٣]. وفي بداية القرن الرابع الهجري تولى شخص جميع أعمال العطاء في العساكر لسائر نواحي مملكة الخلافة[٤]. ويذكر الصابيء رواية من زمن المعتضد يرد فيها «كتاب دواوين الاعطاء وخلفائهم على مجالس التفرقة واصحابهم وأعوانهم وخزان بيت المال...»[٥] و «جماعة الكتّاب في ديوان الجيش المتولي للعطاء»[٦]، وارتباط مجالس الإطلاق بديوان الجيش[٧]

وكل ما تقدم يشير إلى أن كتّاب العطاء كانوا جزءا من جهاز ديوان الجند وكان لهم مجالس خاصة بهم ورجال وأعوان بالرغم من أن قدامة بن جعفر لا يذكر ذلك.

وأما كتّاب العرض فقد كانوا أيضاً من كتاب ديوان الجيش وقد بيّنا دورهم في ما تقدم من بحث عن أنواع الكتّاب.

٣ـ ديوان النفقات

وعمل هذا الديوان ادارة وتنظيم كل النفقات الجارية في الدولة. وكان فيه سجل فيه تفاصيل كل نوع من أنواع الإنفاق وهو الأصل الذي يعتمد عليه[٨].

ويذكر قدامة عددا من المجالس في هذا الديوان، هي:

مجلس الجارى: والذي يختص بالنفقات الخاصة بما يتبع الجيش من فئات، ولذلك كان مجلسه في زمن قدامة في ديوان الخراج لأنه يحتاج في أعماله إلى الجرائد التي يصنّف فيها كل

---

(١) الجهشياري، الوزراء، ص ١٠٢.
(٢) الطبري، تاريخ، ج ٩، ص ٣٢٢.
(٣) عريب، صلة، ص ٣٨.
(٤) مسكويه، تجارب، ج ٥، ص ٦٨.
(٥) الصابيء، الوزراء، ص ٢٦، ص ٢٧ إذ يذكر مجلس التفرقة على الجيش.
(٦) في وزارة ابن الفرات، الوزراء، ص ٢٥٩.
(٧) المصدر ذاته، ص ١٥٨.
(٨) المصدر ذاته، ص ٢١.